مطبوعات ومخطوطات

تاريخ الأمم والملوك

اشتهر هذا التاريخ بأنه من أعظم الأمهات الصحيحة التي يرجع إليها في دراسة تاريخ الإسلام في القرون الثلاثة الأولى وهو من تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد طبع المرة الأولى في ليدن بعناية المستشرق دي كويه والآن طبع هذه الآونة بالمطبعة الحسينية المصرية بهمة محمد افندي عبد اللطيف الخطيب وشركاه طبعاً متقن الطبع مشكولاً مع حل الإشكال منه وألحق به كتاب صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين تصنيف أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري فتم التاريخ الأصلي في ١١ جزءاً والذيل في جزئين وهو يطلب من طابعه بمئة وأربعين قرشاً صحيحاً فحري بأهل العلم والأدب في الشام فإنه أصح الآثار وقريب المتناول على كل مطالع أن يحرص على هذه النسخة المطبوعة أو يرتادها. أما وصف الكتاب وفوائده والكلام على مؤلفه فنستقبله بمقالة مستقلة إن شاء الله. وعسى أن يوفق الخطيب في الطبع ونرجو أن يوفق لطبع أمثاله من أمهات كتب العرب المنتفع بها.

التصحيف والتحريف

هو من الكتب المشهورة لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري شرح فيه الألفاظ والأسماء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف ويدخلها التحريف مما يعرض في ألفاظ اللغة والشعر وفي أسماء الشعراء وأيام العرب وأسماء فرسانها ووقائعها وما كثرة ما يعرض في علم الأنساب وغيرها من الأشكال فيخطئ فيها عامة الناس ويغلط فيها بعض الخاصة. وقد جعله أبواباً أولها ما جاء في ذم التصحيف والتحذير منه وذم المصحفين ونكت التصحيف ومن أحسن نوادر من التصحيف وما روي من أوهام علماء البصرة ومن أوهام علماء الكوفة وما روي من تصحيفات شتى في أحد وأربعين باباً تجمع إلى الفائدة العلمية اللذة الفكاهية والأدبية. طبعته مطبعة الظاهر طبعاً متقناً وجعلته في ثلاثة أجزاء خرج منها الجزآن الأولان إلى الآن. وهذا من عمل إدارة مطبعة الظاهر في إحياء الكتب العربية النفيسة ومن الأيادي التي يسديها إلى الأمة إحياء ما كاد يندثر من آثارها ومفاخرها وقيمة اشتراك الكتاب قبل الطبع ١٥ قرشاً وبعد الطبع ٢٠ قرشاً فنقدمه إلى كل متأدب في الشام.

سر تقدم الانكليز السكسونيين

بعث الينا [illegible] صاحب مجلة مسامرات الشعب [illegible] هذا الكتاب النفيس تأليف [illegible] من علماء التربية في فرنسا وترجمة احمد فتحي [illegible] زغلول من علماء الحقوق [illegible] في [illegible] والحروف [illegible] [illegible] وهذا الكتاب من احسن ما اخرج للغة العربية من الكتب [illegible] في الحياة [illegible] من اخلاقه وعاداته [illegible] وصف الانكليز والانكلوسكسونيين [illegible] في الاقاليم [illegible] [illegible] مقدمة من [illegible] في [illegible] العرب والعالم [illegible] [illegible] مسامرات الشعب في [illegible] قرشاً صحيحاً

مبادئ الاقتصاد السياسي

[illegible] هذا الكتاب [illegible] من كتب [illegible] كتب [illegible] في [illegible] من الاقبال [illegible] كتب الاقتصاد [illegible] [illegible] ويطلب من مكاتب القاهرة [illegible] [illegible] الى [illegible]

عقود الجوهر

في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فاكثر

[illegible] هذا الكتاب [illegible] من [illegible] دمشق [illegible] [illegible] في صدور [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] والقضاة [illegible] [illegible] الخطيب [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المؤلف ترجمة [illegible]

في حروف المعجم تسهيلاً للاهتداء اليها في الطلب . وتخلل الجزء الثاني منه الآن تحت الطبع في فهرس تام في الكتب والرسائل التي ذُكرت اسماؤها في الكتاب وما يوجد منها في خزائن الكتب العمومية وما طبع . والآثار المؤلف تدل على الصبر وسعة الاطلاع . وفيه الاشارات الى الحرائيين مما يزال [illegible] يضاف اليها اجره المزيد وقد طبع في المطبعة الاهلية ببيروت طبعاً متقناً كسائر مطبوعاتها وهذا الجزء في ٣٤٠ صفحة صغيرة نحث الأدباء على اقتنائه

الاسلام روح المدنية

كتاب في ٢٨٨ صفحة صغيرة لحضرة الشيخ مصطفى الغلاييني من افاضل ادباء بيروت ردّاً على ما جاء في كتاب «مصر الحديثة» للورد كرومر معتمد انكلترا في مصر سابقاً من الطعن في مدنية الاسلام اورد فيه اقوال الغربيين المنصفين وكثيراً من الشواهد والحجج الكثيرة ما ينقض ما ذهب اليه مؤلف «مصر الحديثة» . ولو عرف اللورد كرومر اللغة العربية ودرس تاريخ الاسلام درس المجرد عن النزعات السياسية والاهواء الاستعمارية لما كتب ما كتب ولأعطي وزناً من ذهب . قال الفاضل المؤلف «واني اعتقد اعتقاداً جازماً ان جميع الاديان تأمر بالخير والسلام وهي وان اختلفت في بعض الاعراض فهي متفقة في الجوهر اذ الغاية منها تهذيب النفس وردعها من الشرور والفساد فمن يسعى في هدم اركان الاديان هو كمن يسعى في تقويض العمران لأن في المدنية الحديثة من المفاسد ما لا يحصى ولولا سلطان الاديان القاهر لأبيحت الأعراض والدماء والاموال ولحل بالناس من الخراب والدمار ما لا يعلمه الا الله . [illegible] بقاء الانسان في جهل [illegible] مع التمسك بأي دين خير من حياته بلا دين طبيعياً مهندساً الخ ودين لا دين له» وقد غلبت الحدة على صاحب الرد فظهرت آثارها على اسلوبه احياناً وكنا نود ان تحذف من كتابه بعض الالفاظ لكي يكون ادعى الى القبول وانا نثني على غيرته وفضله . ويطلب كتابه من المكاتب الشهيرة بالقاهرة ثمنه خمسة قروش

ابو العلاء المعري

كراسة في ٧٢ صفحة [illegible] الشاعر به عن ترجمته [illegible] لأبي العلاء المعري من قبل [illegible] من شعر [illegible] من [illegible] وقد [illegible] فيه [illegible] ولا [illegible] الحسن [illegible] . ويطلب من طابعها صاحب مكتبة [illegible] في [illegible]

اللزوميات

اختار موسى افندي بيكيف من افاضل قزان ابياتاً كثيرة من لزوميات ابي العلاء المعري ونقلها الى التركية كما نقل امين افندي الريحاني فاختار ابياتاً منه ونقلها شعراً الى اللغة الانكليزية. فجاءت في زهاء مائتي صفحة مطبوعة طبعاً متقناً على نفقة مكتبة الشرق في اورنبورغ. وترجمة امثال هذه الكتب يساعد ابناء تلك البلاد على تعلم العربية فعسى ان يكثر القائمون بنهضة اهلها من نقل بعض الكتب العربية المفيدة الى لغتهم وينشروها مع اصلها كما فعل مترجم اللزوميات.

ليالي سطيح

نشر حافظ افندي ابراهيم الشاعر الاجتماعي الكبير قصة نثرية رواها عن لسان سطيح الكاهن جاء فيه كلام لطيف على العادات المصرية والاحوال الاجتماعية والسياسية في مصر والسودان صوّرها تصويراً بديعاً واودعها من ابكاره ودرر نثاره ما رآه بعينه ووعاه. ومما ينتقد عليه اعتماده على السجع في بعض مواضع من كتابه بحيث كاد يخل باسلوب البلاغة والفصاحة ولم يناسب العبارات المهذبة التي جاءت في عرضه. اما مرامي الكتاب فكانت اعلى نفعاً لو خلت من الغلو في مدح اشخاص والايغال في الحط من آخرين وكتاب يكتب لجميع الناس في اجتماعهم لا يحسن ان يظهر فيه شيء من هذا القبيل. وانتقد عليه من الالفاظ ما يقع مثله لاكثر كتابنا وشعرائنا مثل قوله «التسكيت» وهو يريد [illegible] وقوله «كنتم منذ بضع سنين لا تجاوزون ستة آلاف عداً» وعداً هذه ليست من التراكيب الفصيحة وقد وقعت في كلامه اربع مرات وهي من عبارات الجرائد واستعمل لفظة «متنزه» و«التيار» و«النواميس» و«التكتيك Tactique» و«الظروف» و«الفقط» و«حصل بها» و«جهاراً نهاراً» و«في مصلحة امة» و«صوالح القوم وصوالحنا» والصواب ان يقول «منتزه» و«القانون» و«المناحي» و«التعبية والمصافات» و«الاحوال» وكان يمكن الاستغناء عن «الفقط» في قوله فقط تفيد الحكم بتركيب آخر ومثلها حصل بها وجهاراً نهاراً. وله ان يقول بدل «في» «لدى» مصلحة امة ومصالح القوم بدل صوالحهم. وهذه الهفوات لا تقدح في فضل هذا العقد النفيس. فالنقد لا يوجه الا الى الثمين والركاكة لا تعاب الا في كلام اهل البيان والتبيين

النظرات

اصدر مصطفى صادق افندي الرافعي الشاعر الشهير الجزء الاول من ديوان جديد له

سماه « النظرات » اودعه مقالاً ثم تلاه ديوانه المعروف بديوان الرافعي الذي كان صدره في ثلاثة اجزاء — من ضروب الشعر في الاجتماع والرثاء والمديح والغزل والوصف وقدم له بمقدمة في حقيقة الشعر لم يكرر فيها ما اودعه من معناها كل جزء من اجزاء ديوانه السابق ومعظم قراء المشرق يعرفون طبقة شعر الرافعي مما نشرناه فيه · ومما انتقدناه عليه تسرعه في اخراج الشعر للناس حتى ان بعض ابياته يظهر فيها شيء من الغموض لا يكاد يهتدي اليه القارئ الا بعد امعان النظر كما لا نستحسن اكثاره من الاستعارات والمجازات على طريقة اكثر الشعراء المحدثين وكتابهم على حين نراها قليلة في شعراء الصدر الاول وكتّابه وان جاءت فانما تجيء عرضاً اعتبر ذلك بكلام ابن المقفع والجاحظ وابي تمام والمتنبي وغيرهم · ومن الاستعارات البعيدة قوله « اشبه شيء بالنور الذي يتألق فيه ماء الصورة » وماء الصورة اشبه « بماء الملام » التي انتقدها البيانيون على ابي تمام ومثلها « اخيلة الخواطر » وقوله « ما احسن الوجه وهو روضة مصوّرة وزجاجة منورة وشهادة من الله مزوّرة » وينتقد عليه من الالفاظ الوحشية لفظ « مخشلب » اي غير منقح ومرسل · واختيار لفظ واحد لمعنى واحد لا يحرص عليه في كل الكلمات الا في اسماء الفنون والصناعات ونحوها فلا يصح مثلاً ان تقول « هات الاداة التي يكتب بها » بل تقول هات القلم وعكسه مثل مخشلب التي وردت في شعر المتنبي وسواها في الثقل والوحشية · ومثله قوله « رجع مقصراً كان يحاول » ولما عن « مقصر » هذه ممدوحة في الاستعمال وكذلك تأنيثه الطرف وهو مذكر · وجمعه عادة على عوائد والصواب عادات وعاد وقوله يطلقونها والصواب يطلقون بها و « توريق الشجر » والصواب « ايراق الشجر » و « الروضة الشجية » بمعنى مطربة والشجي الحزين والجرائد تخلط في قولها « وكانت الموسيقى تطرب الاسماع بالحانها الشجية » والاولى ان يقال المطربة او ما اليها · وفي الديوان من جيد المنظوم ما يجدر بالادباء الاخذ منه بالطريقة خصوصاً والرافعي من الشعراء الذين تفاخر بهم العربية ·

المسألة الاجتماعية والمدرسية في سورية

Autour de la question sociale et scolaire en Syrie par M K T Khairallah

كتب خيرالله افندي خيرالله من اساتذة بيروت هذا الكتاب باللغة الافرنسية وصف فيه الحالة الاجتماعية وطرق التدريس في سورية قال فيه واذا كانت الضرورة تقضي ان نخرج في مدارسنا سوريين لا افرنسيين ولا انكليزاً ولا اميركانيين تقضي علينا ان نخرج من النساء كذلك والا كانت البيوت جحيماً لا نعيماً · والمدرسة الخادمة للتنظيم في المجتمع الفاسد بعينه فاذا لم يكن للمدرسة [illegible] يجب علينا ان نعمل يداً واحدة على تقويضها

من اساسها خير لنا ان نكون بلا مدارس البتة واحدة من ان تخرج مدارسنا من لا نريدهم من الرجال والنساء [illegible] مدارس [illegible] فيها دائرة التعليم والنحو مثل ذلك في التهذيب على ان ذلك التعليم نفسه سطحي غير موافق لحاجاتنا

واطال الكلام على المعلمين في المدارس والدروس وقال ان المجموع غير عادل في معاملة المدرسين وكان عليه ان يعطيهم من الاجر اكثر مما يعطيهم ، ويرفع مقامهم اكثر مما يرفعهم كما تكلم على ادارة المدارس ، وترتيباتها واصولها الصحية وقال انه الواجب ان لا تنشأ الاجازات وحدها عنهم قضية مسلمة كل ما يدعون انه لازم لهم وحاجاتهم الصحية وانه يجب ان تضم لهذه دروسا بدنية والا فان الدروس التي تلقى في المدارس لا تخرج رجالا تامة ادواتهم بل كثيرا ما تضطرهم الى الهجرة ولا يكون منهم خير لبلادهم .

ومن رأيه ان يعقد مؤتمر وطني او عام للنظر في اصلاح التعليم حتى لا يسوغ لكل قادم علينا [illegible] ان يعبث ويتحول فينا على هواه يجعلهم على مثاله ويقتل في عقولهم الحرية والشجاعة والشعور والوطنية وعزة النفس لتأتي منهم رؤوس فارغة من التعليم والاحساس علاوة بالعجب والاعجاب . ويجب ان يقرن تعلم اللغة العربية بلغة اجنبية على ان لا يعلم من من هذه البلاد الا ما يتمكن معه التلميذ من التكلم فيها بسهولة على نحو ما يكتب بالافرنجية وان يعلم الاخلاق اصولها على طريقة موجزة منتقاة تكون الوطنية شعارها حتى اذا خرج التلميذ من المدرسة يكون عارفا بحقوقه وواجباته وتاريخ بلاده محبا وله فكر اجمالي في التاريخ العام مثلا جغرافية بلاده مع اجمال عن الجغرافية العمومية وبعض مبادئ العلوم لا تستولي عليه الخرافات

ورأى ان تعلم العربية بدراسة كتب المتأخرين لان انشاءهم وشعرهم احسن مما كتبه المتقدمون من العرب . وهذا رأي لا يوافقه عليه احد من اهل العلم لما عرف من ان المتأخرين هم سبب فساد اللغة والرجوع بالمتعلمين الى كتبهم رجوع باللغة القهقرى وعده الى يعتني باللغة العامية السورية ويقابل بينها وبين اللغة الفصحى لان في العامية اليوم لا ينبغي الزهد فيها وان الواجب تدريس العلوم باللغة العربية التي تتملكها التلاميذ . وتكلم على ما ينبغي للسوري ان يتعلمه من اللغات فجعل المقام الاول للفرنسية ثم الانكليزية فالالمانية فالايطالية .

واجاد الكلام على التربية وتلافي العادات الذميمة وختم كتابه بقوله ان مجتمعنا محتاج لما صارت اليه حاله وحاجته ماسة الى الشفاء مما اصابه والدواء هو الاصلاح واحسن اداة له اصلاح المدرسة . وقد تجلى لنا من تصفح الكتاب ان مؤلفه ذو خبرة بامور المدارس ومواد التدريس وحالة المدرسين فنشكر له حسن ادبه في بيان افكاره وكنا نود ان يكتبه باللغة العربية ليستفيد منه من كتب لهم ولا يقرأون اللغات وعساه يعربه قريبا ليعم نفعه لان موضوعه جديد مفيد